
أمل
ميثاق حركة أمل


umam
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

ميثاق حركة أمل




umam
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research

بسم الله الرحمن الرحيم

إن حركة المحرومين (أمل) في لبنان تمتد جذورها عبر الزمن مع وجود الإنسان منذ أن كان. إنها طموحه نحو حياة أفضل، تدفعه للتصدي لكل ما يفسد عليه حياته أو يجمد مواهبه أو يهدد مستقبله.

لذلك فإنها حلقة من حركة الإنسان العامة في التاريخ، قادها الأنبياء والأولياء والمصلحون ودفعها المجاهدون وأغناها الشهداء الخالدون.

وهذا الترابط العميق عبر التاريخ، والمواكبة الشاملة في أنحاء العالم، وهذه التجربة المعاشة للإنسان، كل إنسان، تعزز حركة المحرومين (أمل) في لبنان وتنير طريقها وتضمن استمرارها ونجاحها.

وعندما نحاول رسم معالم حركة المحرومين (أمل) في لبنان، بما للبنان من أبعاد حضارية، وبما لهذه الفترة الزمنية الحافلة

بالأحداث ، وما هذه المنطقة التي بدأت تدخل مجدداً في التاريخ من بابه الواسع من تفاعلات .

وعندما نحاول أن نرسم معالم هذه الحركة نجد الأبعاد التالية :

١ ـ إن هذه الحركة تنطلق من الإيمان بالله : الإيمان بمعناه الحقيقي لا بمفهومه التجريدي فإنه الأساس لكافة نشاطاتنا الحيوية ولعلاقاتنا الإنسانية وهو الذي يجدد باستمرار عزيمتنا وثقتنا ويزيد طموحنا ويصون سلوكنا .

كما وأنها تعتمد على أساس الإيمان بالإنسان ، بوجوده ، بحريته وبكرامته . والحقيقة أن الإيمان بالإنسان هو البعد الأرضي للإيمان بالله ، بُعدٌ لا يمكن فصله عن البعد السماوي « والينابيع الأصيلة للأديان تؤكد ذلك بإصرار » .

٢ ـ أما تراثنا العظيم في لبنان وفي الشرق كله ، الحافل بالتجارب الإنسانية الناجحة ، المشرق بالبطولات والتضحيات والزاخر بالحضارات والقيم ، فهو الذي يرسم الخطوط التفصيلية للطريق ، ويؤكد أصالتنا ويعطي سبباً واضحاً لوجودنا وسنداً قاطعاً لمشاركتنا الحضارية .

وبنفس الوقت فإن الاستفادة من التجارب في أقطار الأرض

مع الاحتفاظ بالأصالة دليل رغبتنا الأكيدة إلى الكمال والتقدم وقناعتنا بوحدة العائلة البشرية وتفاعلها .

٣ ـ إن حركة المحرومين (أمل) انطلاقاً من هذه المبادئ تؤمن بالحرية الكاملة للمواطن ، وتحارب دون هوادة كافة أنواع الظلم من استبداد وإقطاع وتسلط وتصنيف المواطنين ، وتعتبر أن نظام الطائفية السياسية في لبنان لم يعط ثماره ، وهو الآن يمنع التطور السياسي ويجمد المؤسسات الوطنية ويصنف المواطنين ويزعزع الوحدة الوطنية .

٤ ـ وترفض الحركة الظلم الاقتصادي وأسبابه من احتكار واستثمار الإنسان لأخيه الإنسان وتحول المواطن إلى المستهلك والمجتمع إلى تجمع المستهلكين وحصر النشاطات الاقتصادية في أعمال الربا والتحول إلى سوق للإنتاج العالمي .

وتعتقد الحركة أن توفير الفرص لجميع المواطنين هو أبسط حقوقهم في الوطن . وأن العدالة الاجتماعية الشاملة هي أولى واجبات الدولة .

٥ ـ إن حركة المحرومين (أمل) هي حركة وطنية تتمسك بالسيادة الوطنية وسلامة أراضي الوطن وتحارب الاستعمار والاعتداءات والمطامع التي يتعرض لها لبنان .

والحركة هذه تعتبر أن التمسك بالمصالح القومية وتحرير الأرض العربية وحرية أبناء هذه الأمة هي من صميم التزاماتها الوطنية لا تنفصل عنها .

وغنيٌ عن القول أن صيانة لبنان الجنوبي والدفاع عن تنميته هو جوهر الوطنية وأساسها حيث لا يمكن بقاء الوطن بدون الجنوب ولا تصور المواطنية الحقة بدون الوفاء للجنوب .

٦ ـ وفلسطين ، الأرض المقدسة ، التي تعرضت ولم تزل لجميع أنواع الظلم هي في قلب حركتنا وعقلها وأن السعي لتحريرها أولى واجباتها وأن الوقوف إلى جانب شعبها وصيانة مقاومته والتلاحم معها شرف الحركة وإيمانها .

سيما وأن الصهيونية تشكل الخطر الفعلي والمستقبلي على لبنان وعلى القيم التي نؤمن بها وعلى الإنسانية جمعاء ، وأنها ترى في لبنان بتعايش الطوائف فيه تحدياً دائماً لها ومنافساً قوياً لكيانها .

٧ ـ إن هذه الحركة لا تصنف المواطنين ولا ترفض التعاون مع الأفراد أو الفئات الشريفة التي ترغب في بناء لبنان أفضل .

إنها ليست حركة طائفية ولا عملاً خيرياً ولا موعظة ونصحاً ولا تهدف إلى تحقيق مكاسب فئوية إنها حركة

المحرومين جميعاً .

إنها تتبنى الحاجات وتنظر إلى حرمان المواطنين وتدرس الحلول وتتحرك فوراً لأجلها وتناضل إلى جانب المحرومين إلى النهاية .

لذلك فإنها تعتقد أنها حركة للبنانيين الشرفاء جميعاً ، أولئك الذين يحسون بالحرمان في حاضرهم وأولئك الذين يشعرون بالقلق على مستقبلهم .

إنها حركة اللبناني نحو الأفضل ...

إن العضو في حركة أمل هو الذي يتوفر لديه :

١ - الإيمان بميثاق الحركة والعمل على تنفيذ مبادئها والتحلي بالانضباطية لجهة احترام القيادة وتنفيذ قراراتها .

٢ - أن يكون بالغاً وراشداً

٣ - أن لا يكون منتمياً إلى أي حزب أو تنظيم أو قوة سياسية غيرها ، أما إذا كان الراغب منتمياً إلى حزب سياسي أو أي قوة تنظيمية وأوقف نشاطه فيجب إثبات انسحابه من الحزب بواسطة الممارسة العملية والفعالة للقواعد والأسس المبدئية للحركة كما يجب تجاوزه مرحلة الاختبار لمدة ٦ أشهر .

٤ - أن ينصهر قلباً وقالباً بمبادئ الحركة وأهدافها وأن يكون مثالاً لهذه المبادئ والأهداف أمام الشعب .

٥ - أن يكون مدرباً عندما يكون سليم الجسم .

٦ - أن يتحلى بالصفات الخلقية والتربوية والاجتماعية اللائقة .

٧ - أن يقسم اليمين الحركي الآتي نصه ، أمام القائد أو من يفوضه القائد :

« أقسم بالله العظيم أنني مؤمن بما ورد في ميثاق حركة أمل الذي اطلعت عليه وأنني أعمل بجميع طاقاتي لتحقيقه وفقاً لما يقره تنظيم الحركة وأن أقوم بخدمة التنظيم مفضلاً مصلحته على منافعي الذاتية معتبراً أعضاءه إخوتي محتفظاً بما أعلم عنه وديعة لا أبوح بها إلا للتنفيذ وأن أكون نموذجاً صالحاً في سلوكي الخاص وفي تضحياتي وجهدي وفي التزامي بالقيم ومحبتي للناس ، انني أقسم بالله على ذلك وأشهده وأنبياءه والأولياء والشهداء والصالحين على ما أقول ..... »

٨ - أن يوافق على عضويته المكتب التنظيمي ويسجل اسمه في سجل هذا المكتب بعد تقديم طلب خطي موقع منه .

أضـواء
عـلى الميثاق



المبـــدأ الأولـــ



مقدّمة

١ ـ إن حركتنا ليست ظاهرة آنية مؤقتة ، أفرزتها ظروف اجتماعية معقدة ، لكنها في ضمير كل إنسان آمن بالقوانين الصحيحة التي يجب أن تحكم العلاقات بين البشر ، إنها القوانين الإلهية التي تسير في خطين متوازيين .

ـ الخط الثابت ، والخاضع لقوانين الحياة وأصول خلقها ، المنسجم مع أسس خلق الكون والإنسان والحياة والتي تعتبر حقائق ثابتة ، كالإيمان بالله الخالق على مر العصور ، والإيمان بمحدودية الإنسان وحاجته ، والإيمان بحقوق وواجبات كل فرد في مجتمع تجاه الآخرين

ـ الخط المتطور ، والمحتوي لكل المتغيرات في الحياة ، والذي يتعلق بنوعية الوسائل المستخدمة ، لتحقيق ضرورات الحياة من مأكل وملبس ومسكن ، وتوزيع الأدوار والمهمات على أفراد المجتمع ، واستحداث أسس تنظيمية تتوافق مع

تطور المجتمعات ، المركزية واللامركزية ، نظام السير

٢ ـ إن حركتنا تنطلق من إحساس الإنسان بجوعه الفكري للتكامل ـ والذي يشكل المموّن لطاقته الثورية الفاعلة ـ مستندة إلى حكم العقل ، وانطلاقة الروح ، ومشاعر القلب

٣ ـ نحن جزء من حركة الإنسانية ، نحو أهدافها المتمثلة في العدالة والحرية والمساواة . لذلك فهي الامتداد الطبيعي لحركة الأنبياء عليهم السلام الذين دعوا لرفع ظلم الحكام والأحكام عن كاهل البشرية المنكوبة بشرائع الأرض وأنظمة البشر ، هذا الامتداد تعدى نضال المجاهدين الذين استشهدوا فكانوا منارات تضيء طريق الحق

٤ ـ هذا الترابط العميق عبر التاريخ ، يعطينا الزخم الكبير والثقة بالنصر كما انتصر الأوائل في تحقيق أهداف الإنسانية ، ولكن بعد الالتحام والترابط والنظرة لمبادئ الله وشريعته .

« إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم »

ولتوضيح المبدأ الأول لا بد من إيراد النقاط التالية :

(١) وجود الله

إذا نظرنا إلى الكون وما فيه ، ولحياته ومدلولها ، وعلاقة

الإنسان والحيوان والنبات بالطبيعة . وبتفصيل حلقاتها ، لوجدنا العلامات الواضحة التي تشير إلى الدقة والتنظيم ومن الأمثلة على ذلك :

ـ دوران الأرض حول نفسها مما يحدث الليل والنهار ، ودوران الأرض حول الشمس الذي يحدث الفصول الأربعة ، ودوران القمر حول الأرض بتأثير جاذبية الأخيرة

ـ وجود الغلاف الجوي حول الأرض ، وهذا يمنع الغازات الموجودة ضمنه كالأوكسجين وثاني أوكسيد الكربون من الخروج عن نطاق الأرض ، كما يمنع النيازك والشهب أن ترتطم بها لأنها تتفتت بمجرد الاحتكاك بهذا الغلاف يمنع أيضا وصول كمية الشمس كلها إليها وخاصة الأشعة فوق البنفسجية مما يحمي الحياة ويحافظ على استمراريتها

ـ وجود العلاقة بين الإنسان والحيوان من جهة وبين النبات من جهة أخرى ، حيث أن كلا الأولين يتنفس الأوكسجين ويرمي ثاني أوكسيد الكربون ، هذه العملية فيها من التوازن ما يحفظ كمية الأوكسجين في الهواء ثابتة بمعدل ٢١ ٪ وثاني أوكسيد الكربون بمعدل ٠٣ ،

ـ تحيل الشمس قسما من المياه الموجودة على سطح الأرض وفي البحار وفي النباتات إلى بخار هذا البخار يتحول في

تصعد الماء إلى الغيوم ، لتتساقط بعدها مطراً ، يشرب منه
الناس ويأخذون حاجاتهم ، كما تروى الأراضي ، وتسير
الأنهار ليصب الماء أخيراً في البحر ، وتعود دورته لتبدأ مما
يؤدي إلى حفظ الحياة بفضل وجود هذا العنصر الهام

ـ النبات أساس مهم للحياة ، إذ أن قسماً من الحيوانات
يحتاج إلى النبات كغذاء والقسم الذي يأكل الحيوانات التي
تأكل النبات . أما الإنسان فيأكل الحيوانات والنباتات
فلو انعدم وجود النبات لانعدمت الحياة ، ولكن كيف تنمو
النباتات ؟ إنها تنمو في الأرض بمساعدة المواد الغير عضوية
التي تأتي من المواد العضوية بفعل المحولين ـ حيوانات في غالبها
لا ترى بالعين المجردة ـ الذين يجزئون جثث البشر والحيوانات
والنبات بنته إلى هذه العناصر العضوية الأولية وهكذا
تستمر دورة الحياة .

ـ أما لو نظرنا إلى خلق الإنسان فهو معجزة بحد ذاته
عملية انصهار نوعي ، تأثير الأوكسجين على أكسدة الغذاء
داخل الجسم لتحويله إلى طاقة . تتحول المأكولات التي تمر
عبر الفم والمعدة بمساعدة إفرازاتهما مع إفرازات الصفراء
والبنكرياس إلى سائل تمتصه الشعيرات الموجودة على جوانب
الأمعاء الدقيقة لتنقله إلى الدم ، الذي يتولى نقل هذا الغذاء

إلى كونه نحو الجسم عمل القلب ، عمل الكبد ومحافظته على كمية السكر في الدم ، ارتباط الدماغ بكونه نحو الجسم حتى الشعور والأحاسيس وإصدار الأوامر

هذه بعض الأمثلة وغيرها الكثير الذي يملأ بطون الكتب وتكفي جولة بسيطة في آفاق الكون وبنفس الإنسان للوصول إلى حقيقته أن أبسط الأشياء في حياتنا وواقعنا له مقصد أثر على وجوده ، فالصنعة من صنع الصانع . والقميص من صنع الخياط . والحذاء من صنع الإسكاف ، إذ لكل صنعة صانع ولكل حدث محدث ولكل مخلوق خالق . وهذا الكون الفسيح الرحب المنظم ، وهذه العلاقات بين الموجودات والتي تسير على قوانين ثابتة ، لا بد لها من واحد هو الله عز وجل

(٢) من صفات الله

إنه مطلق في كل شيء ، لا يحده مكان ولا زمان ، فهو خالق المكان والزمان ، وليس كمثله شيء ، واحد لا شريك له

«قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد» .

إنه العليم بأسرار الوجود ، وبحاجات الإنسان وغرائزه وعلاقته بالكون

«ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه»

ومهما ادعى علماء الطبيعة من فهم وإدراك فهو خالق الطبيعة ذاتها. ومهما ادعى علماء النفس فهو خالق النفس وذاتها. ومهما ادعى الناس بأساليبهم العصرية وفهمهم للأمور فالله خالق العصور وما فيها. لذا فهو الأقدر على التخطيط للإنسان وحياته. وعلمه أفضل العلوم وأكملها. والمسير على منهجه وشريعته هو الذي يوصل إلى الحياة الصواب.

إنه القادر فعلاً ما يريد وكيفما يريد. ولقد خلق الإنسان من نطفة وحدد حياته في مرحلة يموت في نهايتها ليبعث من جديد في يوم الحساب. فيدخل الجنة إن كان مطيعاً وإن كان عاصياً. وهذا أمر لا شك فيه طالما آمنا بقدرة الله المطلقة وقراره الذي لا ينافسه فيه أحد.

إنه العادل الذي لم يخلق الحياة عبثاً، ليتمتع الكافر بكفره، ويتعب المؤمن في مجتمع لرديه. إنما قرر أن يحاكم الناس لينصف المظلوم ويجزي الصادق ويرفع المؤمن أعلى الدرجات.

(٣) المفهوم التجريدي للإيمان بالله

إن المفهوم التجريدي للإيمان يعني المفهوم المشوه، الذي لا يرتكز على أسس صحيحة، قادرة على أن تتفاعل مع

بحياته أو تؤثر فيها . إنه الإيمان السلبي الجامد الذي ينعكس على المجتمع تخلفاً وانحطاطاً . وقد ساهم الاستعمار الملحد بوسائله وإجراءاته ، في تركيز هذا الفهم ليستقيم لحركته على مصالحه وعظمته وسيطرته العالمية

إن أشكال هذا الفهم المحدود المريض للإيمان عندنا تتوزع حسب أشكال أربعة :

الشكل الأول : الإيمان الطقسي

وهو الإيمان الذي ينحصر في العبادة في ممارسات فارغة من المحتوى الثوري ، لذلك ينصب على الأشكال الخارجية . ناسياً أن مجال التكامل الحقيقي هو الحقل الاجتماعي وأن العبادة الجهادية تتمثل في تفانيه تجاه الذات وتجاه المجتمع ، فيتقوقع على ذاته . معتقداً بأن روحه على ممارساته التعبدية ، كما يعتقد بأن نجاته يؤديها ذلك الطقس الميت ، الذي لا يعرف له معنى .

الشكل الثاني : الإيمان الطائفي

إن التعصب الطائفي ، هو خطر حقيقي على الإيمان الواقعي باعتباره مطية للإقطاع والمحتكرين والمستغلين

ومترعمين . وأن هناك فاصلاً مناسباً بين الإيمان الحق وبين إيمان المتسترين بالشعارات والشعائر

وهذا النوع من الإيمان ، ينم عن عقلية ضيقة ، وذهنية جامدة ، وعقيدة فاسدة ، وهو بالتالي سبب التفرق والتشتت والعامل الأساسي في ضرب وحدة الأمة التي أكدت عليها الرسالة فقال سبحانه :

«واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»

«ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم»

الشكل الثالث : الإيمان العنصر

بعض الناس يفهمون الإيمان على أساس أنه صفة ملازمة للنفس ، وسلوك يجسد إيماناً ، وينسجم مع الخريطة الإلهية المرسومة للبشرية ، بل على أساس أنه ثوب من أثوابهم ، وقد حصلوا عليه ، من غير أن يختلف على هوياتهم الشخصية ، مع تناقض سلوكهم وعقيدتهم ، وتعارضها مع أصول وقواعد السلوك المعصومة . لذلك فإيمانهم عنصر وليس صفة

الشكل الرابع : الإيمان المنفصل عن الحياة

هذا الإيمان هو نتيجة للثقافة للمفاهيم الأوروبية عن الدين

والإلحاد ، والتي تتمحور حول مبدأ فصل الدين عن الحياة والسياسة والمجتمع . ولقد غدا هذا الإيمان المزعوم ، صلاة كعادة ، وصيام أيام معدودات ، وأمور هذه لفهم عقلية مريبة عند أدعياء الإيمان فرفضوا التعامل مع الناس بحجة أنه حرام ، ورفضوا الاهتمام بأمور المجتمع بحجة أن لا علاقة للدين بالسياسة .

(٤) المعنى الحقيقي للإيمان بالله

أ ـ الإيمان بالله يعني التسليم والخضوع للخالق في كل شيء فكراً وسلوكاً . بتطبيق أوامره والابتعاد عن نواهيه ، وعدم الاستهتار أو ادعاء مرونته . فليس أعلم من الله في خلقه ولسنا أرحم من الله في عباده . يقول تعالى

«وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله»

هذا الارتباط بالله هو المؤدي لسعادة البشر لانسجام أوامره مع فطرة الإنسان .

ب ـ تعزيز الرقابة الذاتية ومحاسبة النفس ، مما يوثق العلاقات بين الناس ويضبط سلوكهم

جـ ـ عدم الفصل بين المسألة الاجتماعية وعلاقة الإنسان مع نفسه وبربه ، إذ أن كلاهما متمم للآخر

« **أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب** »

فالإيمان بالله يعني أن تسود قوانين الأسرة ـ مثلاً ـ حسب شرع الله وكذلك الجوانب الأخرى الاجتماعية والسياسية والاقتصادية

د ـ الأخذ من الدنيا بقدر أن لا تستعبدنا وفي إطار معين الحلال واجتناب الحرام ، على أن تكون محطة عمل لا مكان استقرار .

« **إنما هذه الحياة الدنيا متاع** »

هـ ـ رؤية للأهداف البعيدة (الآخرة) التي تشكل الدافع للعمل والإخلاص دون الارتباط بالأرض ، أو اليأس من الوصول إلى ما يبتغي الإنسان ، وذلك أملاً بالفوز في الآخرة

« **وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة** »

(٥) الإنسان مقياس التشريع

إن المقياس الرئيسي للتشريع الإلهي هو الإنسان ، والاهتمام

شؤونه ، وهذا يعني تحديد علاقته مع الله ومع نفسه ومع الناس ، ليحقق الاطمئنان النفسي في حياته بسلامة المسيرة ، ويرتاح إلى مصيره يوم الحساب .

ولذا كان المنهج الإلهي يهتم بالإنسان بأنه يبحث عن الاهتمام به كإطار من أطر الانطلاقات التي تؤثر على صوت الأعمال كلها في بعض الأحيان .

وقد ورد في القرآن :

« أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين »

وفي الحديث الشريف :

« الخلق كلهم عيال الله وأحبهم إليه أنفعهم لعياله »

فالإيمان بوجود وحرية وكرامة الإنسان ، هو من مقتضيات الإيمان بالله ، الذي يعني الاتصاف بصفاته الكمالية ، وكسبها والتحرر من أضدادها .



المبــدأ الثانــي



«الالتزام بالتراث والاستفادة من التجارب في أقطار الأرض»

١ ـ إن الحديث عن التراث لا يقصد منه التغني بالتاريخ المشرق للأمة ، بل جعل ذلك الماضي في خدمة الحاضر والمستقبل ، واستلهامه من أجل صياغة وجود الأمة صياغة جديدة ، لأن الأمة التي تنفصل عن تراثها تشبه الشجرة التي تستغني عن جذورها ... لهذا فإننا نود أن نحلل أو نعلل الأسباب والنتائج لنتخذ من التراث دليلاً نصنع به أمجادنا الحاضرة ، وليس نقف على الأطلال البالية

ولقد أثبتت الدراسات والاكتشافات أن العرب كان لهم حضارة قيمة ، قبل بزوغ نور الإسلام ، إلا أنها اندثرت ، وتوقفت عند محطة الجاهلية السوداء ، حتى قام الإسلام برفع تلك الروح الحضارية إلى قمة سامقة ، فشملت مختلف

نواحي الفكر والاقتصاد والاجتماع والأخلاق . وعمل التطور معه في تنويع هذه الحضارة وتعقيدها . وتلاقحت الديانات والفلسفات والعلوم ، في عقل الأمة   وسيرت الجيوش لنشر رسالة التوحيد وتحرير الأمم . وأسست الدولة الإلهية في المدينة ، على يد القائد الأعظم محمد (ص) فكانت النواة الأولى ، للدولة الكبرى التي أصبحت أضخم من دولة الرومان بضعفين

ولعل أهم العوامل التي أدت إلى نجاح التجربة الإنسانية للأمة هي

أ ـ الرؤية الخاصة للحياة   والتي حددت على أساسها الأهداف والاستراتيجية والتكتيك . (المنهاج الإلهي)

ب ـ تحمل المسؤوليات بإخلاص   وذلك نتيجة لوعي الرسالة ، والعمل من أجلها

جـ ـ طاعة القيادات الأمينة   «وأطيعوا الله والرسول وأولي الأمر منكم»

د ـ التغلب على المصالح الذاتية . أي تقديم المصلحة العامة على المصالح الخاصة لأن في ذلك رضا الله تعالى

(١) تراثنا الحضاري الفكري والأدبي والعلمي

أ ـ في الجانب الفكري

ـ القرآن الكريم : هو الأساس الفكري المتين لتصور حضارة إنسانية ، ومثال البلاغة ، والمتمم للرسالتين المسيحية واليهودية والمصدق لهما ، والمصدر الأول للدستور المنظم للحياة الاجتماعية

ـ السنة الشريفة : وهي حديث الرسول (ص) وفعله وتقريره ، والشارحة والمفصلة للقرآن والمتممة لفهم الرسالة

ـ الفلسفة والفكر التراثي : الذي هو صفة المؤمنين العقلية في فهم التراث

ب ـ في الجانب الأدبي

ـ ظهور شعراء فحول في العصر الجاهلي والإسلامي ، ووضع قواعد اللغة وفقهها على يد الكثيرين نذكر منهم : أبو الأسود الدؤلي (واضع علم النحو بإشارة من الامام علي (ع) ـ الحسن البصري ـ الكسائي ـ سيبويه ـ قطرب)

ـ ظهور كتابات نثرية عظيمة الأثر منها : نهج البلاغة للامام علي (ع) كليلة ودمنة ـ الأغاني ـ البخلاء والبيان والتبيين والحيوان للجاحظ

ج ـ في التاريخ والجغرافيا

ـ ظهر الواقدي واليعقوبي والبغدادي والبلاذري وابن خلدون والمسعودي وياقوت وابن بطوطة

د ـ في العلوم والرياضيات

ـ ظهر ابن سينا ـ الرازي ـ أسامة بن منقذ (في الطب)

ـ جابر بن حيان (في الكيمياء، أخذ عن الامام الصادق) ابن جابر والخوارزمي وابن الهيثم (في الرياضيات) ـ كما توصلوا إلى اكتشاف الميكروب واختراع البوصلة والورق والزجاج والبارود واستخرجوا السكر

ولقد قال «أرنست رنان» :

«إن الآثار والأسفار المحتوية على شتى العلوم والفنون التي أضفاها علماء الإسلام على الكون وبثتها الحملات الصليبية إلى جميع بلدان الغرب وما سبق ذلك من احتكاك بين العرب وأوروبا عن طريق الأندلس، أدى إلى إفعام المكتبات الأوروبية الحربية الفقيرة بكنوز لا تفنى من العلم الذي أنتجته قرائح المسلمين، وكان من نتائجه انتشار الثقافة والترعرع العلمي في البيئة الأوروبية بأسرها كما رفع مستوى شعوبها إلى أفق التمدن الذي نشاهده اليوم.»

(٢) تراثنا القيمي

إن تراثنا غني بالقيم المستندة إلى الرسالات السماوية والمنهج الإلهي الزاخر بأنواع القيم الروحية والتربوية والاجتماعية والعقلية والإنسانية

أ ـ القيم الروحية :

ـ الإيمان بالله ورسله ورسالاته وملائكته وكتبه

ـ الدعوة إلى عبادة الله وحده والخضوع له

ـ اعتبار الدنيا مقدمة لحياة أخروية

ـ الإيمان بالقضاء والقدر (لا جبر ولا تفويض وإنما أمر بين أمرين) الصادق (ع)

ـ الزهد في الدنيا (ليس الزهد أن لا تملك شيئاً بل الزهد أن لا يملكك شيء)

ب ـ القيم التربوية والاجتماعية :

ـ إقامة الشعائر التربوية من صلاة وحج وزكاة

ـ الدعاء (الدعاء سلاح المؤمن ونور السموات والأرض)

ـ العمل للحق (خوض الغمرات للحق حيث كان)

ـ النفس هي مقياس في العلاقات (أحبب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها)

- مباشرة الأخيار (قارب أهل الخير تكن منهم وباين أهل الشر تبن عنهم).

- الصمود والصبر (اطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين)

- طاعة الوالدين - احترام الناس - تجنب الفواحش - تنظيم حقوق المرأة ...

ج - القيم العقلية :

- محاربة الكهانة والسحر والتنجيم (ساحر المسلمين يقتل)

- النظر العقلي في مخلوقات الله

«إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب»

- الإنسان خليفة الله على الأرض

«إني جاعل في الأرض خليفة»

- العقل هو الحكم

«قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين»

- الدعوة إلى العلم

- الاجتهاد في الشريعة

د ـ القيم الإنسانية :

ـ نكرس حرية وكرامة وحقوق الإنسان «ولقد كرمنا بني آدم»

ـ نكرس حرية العقيدة (لا إكراه في الدين)

ـ الدعوة إلى السلام (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة)

(٣) تراثنا في البطولات والتضحيات

إن تراثنا مثقل بالبطولات الشامخة والتضحيات العظيمة ، في سبيل دفع المسيرة إلى الأمام تارة أو تصحيحها تارة أخرى

وبما أن الحضارة الأوروبية تزحف لتلتهم حضارتنا ومبادئنا ، كان لا بد من العمل المنظم الجري، لمواجهة هذا الاعتداء بإيمان وأمانة وتضحية في سبيل القضية العادلة ، وإذا كنا مصممين على الزحف لمجابهة الأعداء فلنتخذ مسيرة الصفوة من شهدائنا وأبطالنا مقياساً ودافعاً للتحرك

وهكذا فإن حديث عن أبطالنا ما هو إلا رسم بياني للأمة في حياتها الجهادية من أجل أن تضع نصب عينيها النموذج الحي لتقتدي به أمثال موسى وعيسى ومحمد (ع) في جهادهم مع أعداء الحق ، وأمثال حمزة وسلمان الفارسي

وبلال والمقداد وعمار بن ياسر وحجر بن عدي وميثم التمار ورشيد الهجري

(٤) الاستفادة من تجارب الآخرين
مع الاحتفاظ بالأصالة

نحن نعلم بأن عادات الأمة وتقاليدها تتأثر بشكل مباشر أو غير مباشر بتراثها ووجود الأصالة في تراثنا هو الضمان لاستمرارية تأثيره عبر الأجيال . ولكن إذا وقفنا عند حدود الشعارات والمظاهر التراثية فإنها كارثة تضر بطرح جوهر التراث وحقيقته لذا يجب علينا

أ ـ أن نعيد للمظاهر والعادات المتأثرة بتراثنا محتواها الحقيقي ، وذلك بالنهضة الفكرية والعلمية . كأن نعيد لذكرى عاشوراء أثرها الثوري ضد الباطل والظلم وأن نعيد للمظاهر الإسلامية من حجاب وحج ... محتواها الحقيقي بإيجاد الفتاة المحجبة الواعية والحاج الملتزم بحدود الله فنكون قد استبدلنا الرموز والمظاهر بحقائق وجواهر تمثل الأصالة تمثيلاً حقيقياً

ب ـ أن يكون كل عضو منا مثلاً وقدوة . فلا ندعي

بسانه ما لا تترجمه جوارحه عملياً ، إذ « أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم »

(وليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني ، إنما الإيمان ما وقر في القلب وصدقه العمل)

وبذلك نحصل على جيل مؤمن لواعي ، الذي ينفض غبار التخلف عنه ، ويترك السعي وراء حثالات الآخرين ، ويشكل نهضته الحديثة منطلقاً من :

ـ المنهج الإلهي كمقياس لنا وهدفه صياغة في فكرنا وسلوكنا ، ومن خلاله رفعتنا

ـ الثقافة ـ وهي المعرفة التي تؤثر في عقيدة الإنسان وسلوكه كالفلسفة والاقتصاد والحقوق أما غير العلم كالطب والهندسة والكيمياء ـ التي هي نتاج الأجيال السابقة والمتأثرة بمنهج الله كموجه ولا يعني هذا رفضنا للآخرين ، إنما سنستفيد من تجاربهم مع الاحتفاظ بالأصالة فنأخذ منهم

ـ ما نراه مناسباً من الأسس لشريعة بتحقيق أهدافنا الإنسانية .

تجاربهم الناجحة وما توصلوا إليه من تحليل للقوانين وفهمها



المبـــدأ الثالـث



(١) الإيمان بحرية المواطن الكاملة

الحرية نزعة أصيلة في طبيعة الإنسان ، وهي جزء من كرامته . لذلك حرصت الأديان على الإنسان [illegible] مع سمو نفسه . وحرصت ألا تفرق بين الرجل والمرأة ، ونادت بها كحق فطري

"متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا"

ومفهوم الحرية - عندنا - هو حق الإنسان في القيام بأي عمل شرط أن لا يضر بحقوق غيره ، أو نفسه ، لذلك فإن هذه الحرية مقيدة بحدود القانون وهي تسمى الحرية المسؤولة

وإن كانت كلمة حرية ترادف كلمة حق ، لأن وصول الإنسان إلى حقه هو جوهر حريته ، كان من المفروض التمييز بين عدة حقوق وحريات :

أ ـ الحرية الخاصة أو الشخصية : تتفرع إلى ما يلي

ـ الحق في الحياة : فلا يجوز قتل النفس المحرمة بدون حق ـ أو الاعتداء على السلامة البدنية للناس ـ ولا يجوز تعذيب الإنسان واستضعافه ـ ويجب تأمين وسائل استمرار الحياة له .

ـ الحق في الكرامة الشخصية : المحافظة على حرمة المنزل والعائلة وعدم الاتهام أو القذف .

ـ حرية العمل : حق الفرد في اختيار نوع عمله ـ وحقه في الامتناع عنه عند عدم تأمين حقوقه .

ـ حرية الفكر : حرية إبداء الرأي ـ حرية المعتقد والتعلم والتعليم .

ب ـ الحرية الجماعية :

ـ الحقوق السياسية .

ـ الحرية المهنية (النقابات) .

ـ الحرية المدنية (الجمعيات) .

جـ ـ الحرية الاقتصادية المشروطة :

وهذا النوع من الحرية يجب أن يكون محدوداً بقوانين تحفظ حق الجماعة .

ولضمان تأمين الحرية الكاملة للمواطن كان من المحتم

محاربة كافة أنواع الظلم من استبداد وتسلط وإقطاع وتصفية للمواطنين

وهكذا فإن أكبر ما يشجعه ميثاقنا على الناس هو الظلم والعدوان .

«ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون»

وقال الامام علي (ع)

«والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها حب شعيرة ما فعلت»

وإذا كان الأمر كذلك فكيف حال من يريق دماء الناس وهي أهون عنده من إراقة الماء ، وكيف حال المستهين بالأعراض والكرامات

وميثاقنا لا يجوز التساهل مع أهل الجور والظلم أو مناصرتهم قال تعالى :

«ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله أولياء ثم لا تنصرون»

والإنسان الحر ، لا يعمل للاعتراف بالواقع وتبريره ، بل هو ثورة على فساده ، ورفض لطواغيت الأرض من أجل تحصيل الحرية الحقيقية في عبادة الله ... انه ثورة في إيمانه ،

ثورة في فلسفته ، ثورة في قيادته السياسية ، متمرد على الطغاة والمرتمين (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر)

(٢) وجوب محاربة الإقطاع والإقطاع السياسي

الإقطاع هو تملك مجموعة قليلة من الناس لمعظم الأراضي بطريقة غير مشروعة في أكثر الأحيان ، وبعض قوانين النظام الإقطاعي كانت تنص على منع الفلاح من ترك مالك الأرض إلا بعد إيفاء الديون المترتبة عليه ، ولما كان هذا مستحيلاً باعتبار أن المورد السنوي للفلاح لا يكاد يسد رمق عائلته ، حيث كان مضطراً إلى الاقتراض من المرابين لتأمين بعض حاجاته الضرورية ، يضاف إلى هذا الحرمان والفقر والجوع والمرض ، كل هذه المآسي كانت تضطره للبقاء تحت نير الإقطاعية .

وقد ورث الزعامة السياسية … في الدولة العثمانية ، أحفاد الإقطاعيين ، ولعب الإقطاع السياسي دوره الفعال في الاحتفاظ بمناصب الدولة ، وتجيير منافعها لحسابه الخاص ، وللإبقاء على مكانته المتسلطة على الناس لذلك فإن الحركة ، الجهادية سوف تعمل جاهدة لضرب هذه القيادات الإقطاعية وتعريتها وفضحها

(٣) محاربة نظام الطائفية السياسية

لقد تحولت الظاهرة الطائفية في لبنان ، إلى ظاهرة سياسية ، تعمل لتسيير دفة الحكم ، والاستئثار بالمنافع لمصلحة الطائفة ، فحصل الصراع المرير بين مختلف الطوائف والتسابق على المصالح والامتيازات ، والتكتل حول القيادات الطائفية ، التي كانت تلهث ، محاولة أن تمد أيديها في الظلام لعلها تلتقط من فتات مصالح الدولة ما ترضي به طوائفها ، لتبقى على زعامتها ، واستغل الإقطاع السياسي هذه الظواهر ، واعتبرها السلعة المطلوبة في السوق التجاري ، فقام بدوره لأنه في خير قيام كل هذا دفع الحركة أن تطالب بإلغاء نظام الطائفية السياسية ، الرجعي مع الفصل بين الدين والطائفية ، وذلك لأن هذا النظام يمنع التطور السياسي ، ويجمد مؤسسات الوطنية ، ويصنف المواطنين ، ويزعزع الوحدة الوطنية



المبـــدأ الرابـــع



والواقع أن الدولة لم تفكر جدياً بخطة إنمائية ، أو بتنفيذ المشاريع الاقتصادية ليشعر المواطن بالأمن والاستقرار ولتعزيز الروح الوطنية . وذلك نتيجة للتمييز الأعمى بين المناطق ، ونتيجة للممارسات المذهبية والدينية لممثلي البلاد والشعب . لذلك عم الفقر الأكثرية ، وغدت عندهم الدولة مؤسسة لسرقة الشعب وتفشت البطالة بين الشباب ، وما جيوش العاطلين عن العمل إلا الصورة الحقيقية للحرمان الفعلي ، في بلد يفترض أن يكون بلد العدل والحرية

وبحرمان المواطن من حقه في العمل والإنتاج ، فقد تحول إلى مستهلك ، والمجتمع إلى تجمع للمستهلكين فلا مصانع ، ولا مشاريع إنتاجية بل انصب الاهتمام على قطاع الخدمات مما جعل الاقتصاد اللبناني يعاني من أزمة انعكست على الوضع العام للإنسان اللبناني فشاع القلق وعدم الاستقرار ، وأدى

ذلك إلى تفسخ المجتمع وانحلاله وتفجر الأوضاع (كما حصل في الحوادث الأخيرة)

والبلاد بحاجة إلى دراسة علمية إحصائية ، يرفع عن أساسها الظلم والحرمان عن كاهل المواطن الفقير ، ويرفع بالتالي الخطر عن هذا الوطن ، الذي عبثت به الأيدي المجرمة ، وتناهشته أنياب المصلحين من الزعماء ، وتمزق الكيان اللبناني ، وامتدت يد الحرمان إلى الروح المعنوية لهذا الشعب

ومعالجة الحرمان تكون (باختراع خطة ليس فيها شيء من المعجزة الأعجوبة لتعميم العدالة وتهيئة الفرص المتكافئة في السياسة والاجتماع والعمران والتربية والثقافة وقد أصبح واضحاً أن رفع مستوى المحرومين لا يتم على حساب المكتفين ، بل ان التنمية يمكن إنجازها عن طريق قروض وطنية وعربية متوفرة ، تعود إلى مصادرها من ردود المشاريع نفسها) .

على أن نقف بالمرصاد لمحاربة شيئين .

(١) محاربة الاحتكار

الاحتكار هو اختصاص شخص أو عدة أشخاص أو مشروع معين في عمل معين ، وقد يشمل الاحتكار البيع والشراء

والاحتكار، في الاقتصاد السائد، هو ثمرة رئيسية لهذا الاقتصاد، وذلك بسبب الاعتماد على نظام الاقتصاد الحر المطلق وعدم التخطيط، وسيطرة الروح الفردية الأنانية، مما جعل أكثر التجار يعمدون إلى إخفاء سلع معينة، من أجل بيعها بالأثمان الباهظة، عندما يحين وقت الاستغلال، بعد فقدان هذه المادة من السوق. وهل بعد هذا الظلم ظلم؟

من هنا انطلق ميثاق حركة المحرومين (أمل)، فندد بالاحتكار والمحتكرين. وأوجب على الدولة أن تراقب البيع والشراء، وأن تسعر البضائع وتضع حداً للتلاعب بالأسعار وحماية الجمهور العامل والفقير. مستنداً إلى الرسالة الإلهية التي تحرم، على لسان الإمام علي (ع) هذا المبدأ:

"وليكن البيع بيعاً سمحاً بموازين عدل وأسعار لا تجحف بالفريقين من البائع والمبتاع، فمن قارف حكرة بعد نهيك إياه فنكّل به وعاقبه من غير إسراف"

ومن معين الرسالة المحمدية (ص)

(كل محتكر خاطئ)

(٢) محاربة الربا

إن النظام الاقتصادي السائد الحر يبيح التعاطي بالربا

بين الأفراد والمؤسسات ، علماً من أربابه أن هذه العمليات الربوية تشل الاقتصاد

مع أن الربا هو أفضل عملية لاستغلال الناس وجني الأرباح الطائلة على حسابهم بدون بذل أي جهد وهو الهدف الأساسي للنظام الرأسمالي . فمحاربة الربا تعني محاربة الرأسمالية والاستغلال

ولما كانت المصارف في الزمن المعاصر هي عصب الحياة الاقتصادية وكان من المستحيل استمرار المؤسسات التجارية والصناعية والزراعية بغير المعاملات المصرفية كان لا بد من بديل للنظام الربوي وهو نظام المضاربة الذي تقدمه الرسالة الإلهية كحل للمشاكل المصرفية الربوية . والمضاربة هي أن تعطي جهة أو شخص جهة أخرى رأس مال للاتجار به ، ويقسم الربح بينهما ، والخسارة على رأس المال والعامل في حال الخسارة يخسر أتعابه فقط ؛

وللربا نتائج اجتماعية سيئة منها أنه يخلق ويعمق الحقد بين الناس ويفسد المجتمع ويؤدي إلى انحطاط الأخلاق ويقضي على الوحدة الاجتماعية .

المبـــدأ الخامـس



(١) حركة المحرومين (أمل) حركة وطنية

أ ـ التمسك بالسيادة الوطنية وسلامة أرض الوطن :

إن ما تركز عليه الحركة هو التمسك الشديد بالسيادة الوطنية والاستقلال في الإرادة ورسم السياسة ورفض الوصاية الخارجية عن الوطن ، والعمل على صيانة كيانه وحدوده ، والحفاظ على كرامته من التشويه والتحطيم ، ليبقى الوطن هو الصانع الوحيد لقدره ومستقبله وحاضره دون تدخل الأيدي الخبيثة والمغرضة في أي شأن من شؤونه

إن سيادة الوطن لا تتحقق إلا بسيادة أبنائه فيه بعيداً عن التشنجات والبهلوانيات السياسية وعمليات فرض الرأي والإرادة ، مع التشديد على التحام الشعب في بوتقة الوطنية المتسامحة لإخراج اللعبة السياسية إخراجاً صحيحاً من مختبرات

الحضارات . ويكون لبنان هو المثال الأول لعملية بناء الأوطان

والسيادة الوطنية تتأثر من قريب أو بعيد بالتحديث الحضاري المتلائم بين عوامله الثقافية الجامعة لرسالات السماء ، والتي تؤكد على أن لبنان هو الوحدة الحضارية التي عندها يلتقي الغرب بتجاربه مع الشرق بإيمانه وروحانيته ، لذلك كانت السيادة الوطنية مطلباً جوهرياً للحفاظ على هذا الدور الحضاري لهذا الوطن .

وانطلاقاً من مبدأ التمسك بالسيادة كان مبدأ سلامة أراضي الوطن المبدأ الأساسي الذي يكرس هذه السيادة لأن من هو الأساس الأول لتحقيق السيادة الوطنية

(٢) محاربة الاستعمار والاعتداءات والمطامع التي يتعرض لها لبنان

لا شك أن للاستعمار مطامع تستهدف سلامة هذا الوطن ، لذلك نراه يحاول منذ أخطوطه محاولاً تمزيقه ، وذلك بغية تقزيم دوره الحضاري وشل حركة التحرر العربية

لهذا أكدت الحركة في برنامج عملها السياسي ضرورة متابعة النضال من أجل ترسيخ وحدة لبنان أرضاً وشعباً ومؤسسة

من خطر الوجود الاستعماري بكافة أشكاله مشيرة بحذر
شديد من الأطماع الصهيونية في لبنان ووجوب العمل على إحباط
المؤامرات الهادفة إلى سلخ بعض المناطق اللبنانية وخصوصاً
الجنوب وضمها إلى الدولة الصهيونية

(٣) التمسك بالمصالح القومية
وتحرير الأرض العربية ، وحرية أبناء الأمة

جاء في التقرير السياسي الشامل للمكتب السياسي في حركة
المحرومين ، أن الوضع العربي يعاني من أزمات متعددة تساهم
في استمرار حالة التخلف السياسي والاقتصادي والاجتماعي
وفي طليعة هذه الأزمات تبرز أزمة التجزئة التي تعتبر الإفراز
الطبيعي والمباشر للمخطط الاستعماري الطويل الرامي إلى
إخضاع المنطقة العربية والسيطرة عليها بسبب موقعها الاستراتيجي
الهام وبسبب ما تحتويه أرضها من ثروات وموارد هائلة

وقد استهدف الاستعمار مصادرة الوعي القومي الموحد الذي
يمثل المدخل الضروري لنمو المجتمع العربي القوي والمتطور
وقد نجح في (تشويش) الشعور القومي المشترك لدى الجماهير
العربية . هذا الشعور الذي تغذيه باستمرار وحدة اللغة والثقافة
والحضارة والتاريخ والدين . كما ترفده عوامل القوة أيضاً

النضالات التاريخية التي تخوضها حركات التحرر العربية المختلفة في مواجهتها مؤامرات القوى الاستعمارية.

بناء على كل هذا فقد أعلنت الحركة أنه لا بد من الجهاد المتواصل من أجل :

١ ـ القضاء على الوجود الاستعماري في المنطقة العربية (الكيان الصهيوني)، وضرورة توجيه البنادق نحو قضية التحرير.

٢ ـ عدم السماح بتمرير الحلول الاستسلامية المتناقضة مع المصلحة القومية العليا مع تعزيز التضامن العربي.

(٤) جوهر الوطنية وأساسها

صيانة الجنوب اللبناني والدفاع عن تنميته

إن الجنوب بسبب من موقعه الخطر في التلاصق للعدو، وبسبب من الأطماع الصهيونية في أرضه ومياهه وانطلاقاً من ارتباط قضيته عضوياً بالقضية الفلسطينية، فقد ساهمت حركة المحرومين بالمطالبة بضرورة الاعتماد على الذات وتحويل الجنوب إلى قلعة مسلحة وانتهاج خط الكفاح الشعبي المسلح المتلاحم ستراتيجيا ومصيريا مع الثورة الفلسطينية لمواجهة العدو الصهيوني المشترك. وكانت أفواج المقاومة اللبنانية ـ

أمل) التعبير المباشر عن هذا الاتجاه

وترى الحركة أن تنمية الجنوب ، هو طريق صيانته ، لذلك فإن الضرورة تقضي بالاهتمام بالمشاريع الإنمائية والاقتصادية ، لأنه لا بقاء للوطن بدون الجنوب ولا موطنية صحيحة بدون الولاء للجنوب



المبـــدأ السادس



(١) الصهيونية العالمية

هي حركة سياسية هدفت لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين . وسميت كذلك نسبة إلى جبل صهيون حيث بني هيكل سليمان

أما داعي الدعوة الصهيونيين فهو الصحافي هرتسل الذي رأى أن يصفي اليهود ممتلكاتهم في جميع أنحاء العالم ليؤسسوا دولة حديثة . وتبعه الانكليزي حاييم وايزمن المساعي واستطاع أن يستصدر من بلفور وزير خارجية بريطانيا وعداً لليهود بإنشاء وطن قومي لهم في فلسطين

وفتح الانتداب البريطاني أبواب فلسطين للهجرة دون قيود ، وساعدهم الانكليز على أخذ الأرض بالاغراء والقوة . وقد استمرت الهجرة اليهودية إلى فلسطين واشتد الضغط العربي وأحيلت القضية إلى هيئة الأمم المتحدة وتم تقسيم فلسطين

إلى دولة عربية ودولة يهودية وتدويل منطقة القدس . وثار عرب فلسطين على التقسيم ، وقررت الجامعة مساعدتهم ، وشن اليهود هجمات وحشية على الفلسطينيين الآمنين وعمد اليهود إلى حرب الأعصاب . ولم يبق العرب من إسرائيل سوى التشريد والاضطهاد والتحدي الدائم ، وفيها نحو ربع مليون فلسطيني يعاملون معاملة وحشية . وقد هودت إسرائيل كل شيء وهي تحاول أن تقضي على اللغة العربية وعلى الإسلام والتراث والقيم ، ومن هنا كانت مؤازرة المقاومة الفلسطينية والتلاحم معها ضرورة للعمق الاستراتيجي بخط جهادي وذلك بالالتفاف الحقيقي حول الثورة الفلسطينية من أجل اقتلاع الوجود الصهيوني

(٢) إسرائيل خطر فعلي ومستقبلي على لبنان والبلاد العربية

١ ـ الخطر الصهيوني يهدد لبنان تهديداً مباشراً لأنه يطمع بنهر القاسمية وباحتلال الجنوب باعتباره منطقة استراتيجية ومهمة . ويطمع أيضاً بمنابع نهر الأردن وروافده نهر الحاصباني . كما تقوم بدعاية واسعة لتحويل السياح إلى إسرائيل التي تزاحم لبنان بمنتوجاتها وتعمل على تحويل خطوط المواصلات العالمية إليها . والإسرائيليون يحاولون معتبرين

السابقين ، وذلك عن طريق الصهيونية العالمية التي تحاول الاستيلاء على مؤسساتهم وتحصص العام بهم

ب ـ الخطر الصهيوني على الدول العربية : إن موقع فلسطين يحجز بعض الدول العربية عن بعضها ـ وموقعها الاستراتيجي يهدد العرب في السلم والحرب وهي المنافسة الاقتصادية للدول العربية ، فضلاً عن تشريد الشعب الفلسطيني ، وتدنيس للمقدسات ومحالفتها مع الاستعمار العالمي الذي يعتبرها رأس جسر له في المنطقة تفتعل التنقصات ، وتؤجج نار الحرب وتمنع العرب من التقدم

(٣) الخطر الصهيوني على القيم وعلى الإنسانية كلها

إن المجتمع الإسرائيلي ، هو مجتمع يقوم على أساس التعصب العنصري الذي هو الإحساس العنصري ، وهو أرض خصبة للطغيان في جميع المجالات ، لأن القاعدة المحركة للنشاط الإنساني فيها هي قاعدة مادية ، هم الناس في هكذا مجتمع ، إنماء وزيادة المال ، والسعي المتزايد في الإنتاج يؤدي إلى التفكير في الأسواق الخارجية وضم أراض جديدة إليها ..

وهكذا ، كل القيم ، قد مسخت في إسرائيل فالتعايش قد غدا تفرقة ، والمحبة غدت بغضاء والسلام غدا حرباً ، والأمان غدا خوفاً ، والعدل تحول إلى ظلم ، والمواطنة صارت تعصباً وعنصرية ومغارات ودمار . هذه دولة إسرائيل ، رغم ادعائها التدين تمثل العنصرية المتعصبة والعلمانية الملحدة ، التي لا تعتمد في علاقاتها على أساس الإيمان بالله والاعتراف بالقيم . وهذه النتائج تهدد القيم والمعاني الإنسانية بالخطر الشديد وهذا ما سعت إليه في سبيل لأجل أن تعايش الطوائف فيه بشكل تحدد لعنصريتها وإلحادها ، وإدانة ه

المبـــدأ السابـــع



(١) الحركة لا تصنف المواطنين وتتعاون مع الشرفاء

انطلاقاً من المساواة الفطرية والطبيعية بين الناس في المنشأ والأصل كان الأساس الذي اعتمدته الحركة هو عدم التمييز والتصنيف بين المواطنين في المسؤوليات الاجتماعية وفي الحقوق والواجبات .

والروابط التكوينية روابط واضحة . وهي المكونة للروابط العامة ، التي تفترض أن تنبثق من قلب الإنسان وإحساسه باشتراكه مع غيره من المواطنين في المصير ، ومن هنا فلا تمييز طائفي ولا قبلي ولا عنصري (وقد سئل المسيح (ع) أي الناس أفضل فأخذ قبضتين من تراب وقال : أي هاتين أفضل ؟ الناس خلقوا من تراب فأكرمهم أتقاهم)

والحركة تسعى لإقامة هذه الوحدة الوطنية ، والمساواة

بين المواطنين ، فإنها تمد يدها إلى جميع الأفراد الشرفاء والفئات الشريفة التي تريد بناء الوطن الأفضل وتتعاون على صناعة المستقبل وهذا نابع من إيمانها بجدوى التعاون الإيجابي وتقديرها للكفاءات والمواهب ، وأنه لا يجوز عزل أية فئة أو شخص ، بل صهر الجميع في بوتقة المصلحة الوطنية

(٢) الحركة لا طائفية ولا فئوية

إن حركة المحرومين لا تعمل من أجل طائفة معينة ، ولا من أجل فئة معينة ، فمبادئها ملك للجميع وجهادها لخير الجميع ، وهي تفرق بين الالتزام الديني والتعصب الطائفي الذي يعرقل سير تقدم الوطن .

كما أنها ترى طرحها الديني المتقدم هو الكفيل بنزع الصفة الطائفية التعصبية عن الدين ، وأن الروح الدينية الواعية هي القادرة على غرس المسمار الأول في نعش الطائفية البغيضة ، والفئوية المقيتة .

والحركة لا تعتمد أسلوب الوعظ من فوق ولا أسلوب الجمعيات الخيرية ، بل هي حركة تعمل لتهيئة الأرضية الصالحة للتغيير ، وبإعداد القوى المساعدة على تحقيق عملية التحويل في الجانب الفكري والمادي والاجتماعي

وأخــــيراً...



ـ إن حركة المحرومين هي حركة الجميع
ـ إنها تتبنى الحاجات
ـ وتنظر إلى حرمان المواطنين
ـ وتدرس الحلول
ـ وتتحرك فوراً لأجلها
ـ وتناضل إلى جانب المحرومين إلى النهاية
ـ إنها حركة اللبنانيين الشرفاء جميعاً
ـ أولئك الذين يحسون بالحرمان في حاضرهم
ـ وأولئك الذين يشعرون بالقلق على مستقبلهم
ـ إنها حركة اللبناني نحو الأفضل

وأمل بنصر الله




للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research


umam
للتوثيق والأبحاث
Documentation & Research



منشورات المكتب الاعلامي المركزي